

السيرة النبوية | 75. أيهما كان خيرا: الانتصار على الجيش أم الظفر بالغير؟ | محمد إلهامي

محمد إلهامي

السلام عليكم ورحمة الله بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم ولا تجعل لاحد سواك فيه شيئا يا رب العالمين مرحبا بكم ايها الاحباب. طبتم وطاب ممشاكم وتبواتم من الجنة منزلا - 00:00:26

ونسأل الله تبارك وتعالى كما جمعنا على طاعته. ان يجمعنا في جنته ومستقر رحمته ودار كرامته وهذا هو المجلس السابع والخمسون من مجالس سيرة النبي عليه افضل الصلاة واتم السلام - 00:00:43

وابداً بتذكير نفسي وتذكيركم مصابي اخواننا في غزة والا نفطر عن الدعاء لهم وعن العمل لهم وعن التذكير بهم وهذا امر قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم للمسلم - 00:01:00

الجسد الواحد مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد الحمى والسهر وكنا وصلنا في المجالس الماضية عند آآ في غزوة بدر وذكرنا انه - 00:01:18

انتهت هذه الغزوة وقد قتل من المشركين سبعون منهم من قياداتهم عدد من صناديدهم الكبار على رأسهم ابو جهل وابو جهل اسمه عمرو بن هشام ابن المغيرة المخزومي ومنهم امية بن خلف ومنهم عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد ابن عتبة وابن الحجاج نبيه ومنه - 00:01:41

وكان من رؤوس الكفر وابو البخترى ابن هشام وآآ اسر منهم ايضا سبعون كان في طليعتهم العباس ابن عبدالمطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم ذكرنا العباس وذكرنا يزيد وذكرنا آآ سهيل بن عمرو - 00:02:06

اه ونواصل الان في الحديث عن الاسرى ثم نتكلم عن بعض مشاهد المعركة ان شاء الله طيب فذكرنا انه آآ من اهم آآ من اسر ايضا الوليد بن الوليد بن المغيرة. الوليد بن الوليد بن المغيرة - 00:02:30

وهذا هو اخو خالد بن الوليد رضي الله عنه وكان خالد في ذلك الزمن مشركا وابوهما الوليد بن المغيرة هو سيد بني مخزوم وهو الرجل الذي كان اغنى اهل قريش مالا وكانت العرب كانت قريش تجدد الكعبة او تجدد كسوة الكعبة سنة وينفرد هو - 00:02:50

وبتجديدها السنة التالية فكان اعظم قريش مالا والوليد ابن الوليد ابن المغيرة اسر فافتداه اخواه خالد بن الوليد وهشام بن الوليد طلب النبي صلى الله عليه وسلم فيه فدية كبيرة وهي فدية احنا سنأتي ان شاء الله في مسألة الاسرى وكيف كان الفداء - 00:03:12

ولكن الملفت للنظر في قصة الوليد ابن الوليد ابن المغيرة انه بعد ان فدي وخرج من اسر المسلمين اعلن اسلامه فكان بهذا يعني آآ سلبة في قومه وعيبا في قومه - 00:03:39

لأنهم بذلوا فيه مالا وبذلوا فيه ايضا كما في بعض الروايات شقة ابيه المغيرة يعني آآ نستطيع ان نقول بالمصطلح المعاصر تحفة من التحف الاثرية او يعني شيء تميز به الوليد - 00:04:01

قالوا الوليد ابن المغيرة فكان يقول لا والله حتى لا تقول قريش انني اسلمت خوفا من الاسر. او جزعا من الاسر فاراد ان يثبت انه انما اسلم ايمانا بهذا الاسلام حتى وان كان - 00:04:20

قد خسر خسرت عائلته هذا المال او هذه المأثرة ولذلك حبس الوليد بن الوليد بن المغيرة حبس مع الرجلين اللذين حبسهما قبل ذلك ابو جهل وذكرناهما في ايام الهجرة وهما - [00:04:38](#)

سلمة بن هشام وعياش ابن ابي ربيعة وكلاهما من بني مخزوم تمام وذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقنت لاجلهم. فلما حبس معه الوليد كان ايضا يضمه النبي صلى الله عليه وسلم الى - [00:05:00](#)

الدعاء وكان يدعو اللهم انجي سلامة ابن هشام وعياشة ابن ابي ربيعة والوليد ابن الوليد ابن المغيرة وممن اسر ايضا عقيل بن ابي طالب وعقيل ابن ابي طالب هو اخو من - [00:05:17](#)

اخ علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وممن اسر ايضا نوفل ابن الحارث ابن عبد المطلب نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب وهذا كان اسن بني هاشم يعني كان اكبر رجل عمرا في بني هاشم. يعني كان اكبر من عمه حتى العباس. ابن عبدالمطلب - [00:05:32](#)

وايضا هو ممن اسر وممن اسر ايضا عمرو بن سفيان بن حرب عمرو ابن ابي سفيان ابن حرب ابن من ابو سفيان ابن حرب وقتل في بدر ايضا لابي سفيان ولد اخر وهو حنظلة - [00:05:53](#)

قتل ايضا في بدر فطبعا ابو سفيان حتى مما يروى عنه هنا انه آآ كانوا يقولون له افد اسيرك فقال اصاب بولدي وبمالي فليبقى عندهم فليمسكوه ما امسكوه لم يرد ان - [00:06:17](#)

يخسر الاموال بعد ان خسر ثم تحين ان يأسر من المسلمين احدا ويذكر رواد اهل السير والمغازي ان احد الشيوخ الكبار وكان قد اسلم اسمه سعد بن النعمان ذهب الى مكة معتمرا - [00:06:35](#)

وحقيقة لست ادري ما السياق الذي يعني دفع واحدا من المسلمين ان يذهب الى مكة معتبرا في هذا الوقت. وهو وقت حرب فلسطين ادري ما الذي يعني دفعه لهذا؟ وهل كان في المدينة ام في غيرها؟ هذا امر يعني احتاج ان ابحت فيه او ان اتحقق منه. الخلاصة انه - [00:06:54](#)

حينما ذهب الى مكة معتمرا قبض عليه ابو سفيان واعلن انه يبادل بولده فلما ذهب قوم سعد الى النبي صلى الله عليه وسلم اطلق له ولده تمام؟ فاذا ممن اسر هنا عمرو بن ابي سفيان بن حرب. وممن اسر ايضا - [00:07:15](#)

وهبوا ابن عمير ابن وهب الجمحي وهذا اسم ذكرناه حين كنا نتكلم في مطلع غزوة بدر. وذكرنا ان الرجل المسمى عمير بن وهبة هذا كان يلقب بشيطان قريش وانه كان في مهمة استطلاعية لكي يحرز عدد المسلمين. يعرف عدد المسلمين. وبالفعل استطاع ان يعرف عددهم - [00:07:39](#)

ورجع الى قومه بهذه النصيحة اللي هو القوم ثلاثمائة يزيدون او ينقصون تمام لكن يا معشر قريش رأيت المنايا تحمل البلى واضح يثرب تحمل الموت الناقع قوم لا ملجأ لهم ولا منعة الا سيوفهم - [00:08:06](#)

والله ما يموت الرجل منهم حتى يقتل رجلا منكم فما طيب الحياة بعدهم من بعث له من مين مين فاكراه ابو جهل تمام وقال تخوف الناس المهم يعني فلم يستمع للنصيحة - [00:08:26](#)

ممن اسر ولده وهب وهب بن عمير بن وهب الجمحي وهذا لما اسر كانت له قصة طريفة يحسن ان نوردها هنا باختصار عمير بن وهب لما هزم المشركون في بدر جعل نفسه في القتلى - [00:08:45](#)

فلم ينتبه له تمام؟ حتى اذا فرغت المعركة عاد الى مكة ماشيا وبه جراح وهذا ايضا يدل على شخصيته وكيف انه لقب بشيطان قريش هذا لم يكن من فراغ يعني - [00:09:10](#)

تمام؟ فلما عاد الان هو عاد بجراح وولده اسير بفكر في عملية انتحارية فكر في ان يذهب لاغتيال النبي صلى الله عليه وسلم طيب هو جمحي من بني جمح ونحن ذكرنا ان سادة جمح - [00:09:26](#)

هو من؟ امية ابن خلف وامية ابن خلف ولده صفوان ابن امية كان صاحبا مقربا من عمير ابن وهب طبعا صفوان ابن امية هذا فيما بعد سيسلم ويحسن اسلامه. تمام؟ لكن في هذه اللحظة صفوان ابن امية - [00:09:48](#)

ما مشاعره بعد بدر قتل له في بدر من ابوه امية ابن خلف واخوه علي بن امية. تمام فبينما هما يتحادثان في حجر الكعبة اذ قال

عمير بن وهب والله لولا دين علي ليس عندي قضاؤه ولولا عيال بعدي اخشى عليهم الضيعة - 00:10:10

تحملت سيفي فجئت الى محمد فقتلته وصفوان ابن امية وكان ذا مال وصفوان ابن امية ده من كبار رجال اعمال قريش وسيظل

غنيا حتى ستكون له حوادث ايام الفتح ايام فتح مكة - 00:10:35

يعني النبي سآخذ منه دروعا و يعني ستكون له حوادث اخرى وصفوان قال قال له اما دينك فعلي قضاؤك يعني موضوع الفلوس ده

انا مما اتذكره قول احد اساتذتنا بيقول لك الفلوس دي آآ يا شباب - 00:10:54

اسهل مشكلة واعظم مشكلة في الوقت نفسه الانسان لما يبقى خالي من المال فعلا حياته كلها تشل بيفكر حتى في المواصلة بيفكر

حتى في الاكلة في الكشف الطبي في الدواء - 00:11:17

لكن هي في النهاية او هي بالمجمل هي المشكلة البسيطة واي حد يستطيع ان يستطيع بدفع المال ان ينهي مشكلة الفقير يعني المهم

صفوان ابن امية رجل صاحب مال يعني ما ايسر ان تجد - 00:11:35

بين قوسين بقى انتحاريا او استشهاديا لكي آآ ينتهي هذا الامر. فقال اما اما الدين فعلي قضاؤه. واما عيالك فمع عيالي تمام اواسيهم

لا ينقص عليهم شيء تمام وهذا يذكرنا - 00:11:54

حقيقة سامحوني في هذا الاستطراد ولكنه استطراد مهم قبل حوالي ثلاثة اسابيع كان وزير الحرب الاسرائيلي نشر وثيقة يقول انه

وجدها في احد الانفاق اه التابعة لحماس من منكم اه رأى هذا الخبر - 00:12:15

المهم الوثيقة تقول بانه قيادة حماس طلبت من ايران خمسميت مليون دولار لكي يعني تعد اعدادا لمعركة التحرير وعلى حد علمي

حتى هذه اللحظة لم يصدر نفي لا من ايران ولا من حماس - 00:12:37

تمام اذا تقدير الحركة لو كانت الوثيقة صحيحة انه معركة التحرير تستلزم كم خمسميت مليون دولار او لو ما كانتش الوثيقة صحيحة

فالاسرائيليين لما حاولوا يزوروا الوثيقة يعني ربما مسلا محاولة لتوريط ايران او ما شابه - 00:12:58

تتقمصوا عقل الحركة فطلعوا برضو بكام خمسميت مليون دولار انا اريد ان اقف عند الخمسميت مليون دولار دي الخمسميت مليون

دولار دي التي يعني وجد لديك يعني انت لو ان لو انك سياسي في العالم العربي - 00:13:15

وجد لديك حركة مليئة بالاستشهاديين ومليئة بمن يريدون ان يضحوا بانفسهم انما يعوزهم مبلغ خمسميت مليون دولار انا اتذكر انه

صفقة انتقال نيمار الى النادي الاخير كانت ميت مليون دولار. صح؟ - 00:13:35

يعني خمس لاعبين مثل نيمار يحرروا فلسطين. كده ولا لأ زاد الموضوع وزاد المبلغ متين مليون. لا حول ولا قوة الا بالله. طيب انا

يعني ما عنديش الابديت الاخير مثلا انت دلوقتي لو الخمسميت مليون دولار دي في عالمنا العربي - 00:13:52

فعلا ليست شيئا ليست شيئا. احنا عندنا الاستاذ عبدالفتاح بيعمل عاصمة ادارية جديدة. القطار الذي سيوصل الى العاصمة الادارية

فقط اربعة ونص مليار. القطار مش العاصمة القطار المنوريل طبعا احنا قبل يومين كان عندنا سيد الروم وكان يستصفي الجزية من

ملوك العرب - 00:14:13

فخرج به حوالي ثلاثة تريليون او اربعة تريليون يعني يعني كم ضعف الخمسميت مليون يا جماعة؟ الف مرة تمتلأف مرة تقريبا صح.

يعني تمن الف ضعف يعني سيبك من الدين وسيبك من العروبة وسيبك من الكرامة حتى لو بالمصلحة التجارية البحتة - 00:14:39

تدفع خمسميت مليون وتبقى عزيز كده والناس كلها تحترمك ولا تدفع الترليون والتريليون والنص والنص تريليون وبرضه ما تبقاش

محترم في هذا العالم فيعني يا ضيعة من وجد لديه الاستشهاديون والاقوياء ومن يحبون ان يجاهدوا ثم ظن عليهم - 00:15:02

المال لانه سيبدل المال اصلا بعد ذلك ولن يحقق كرامته. عارفين المتنبي كان له بيت شعر يقول فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله. صح؟

ولا مال في الدنيا لمن قل مجده - 00:15:28

وبرضو الانسان اللي عنده اموال وما عندهوش قوة لا يبقى له ما له بالعلم والمال يبني الناس مجدهم لم يبني مجد على جهل واقلال

طبعا احنا اللي فكرنا بهذا الهم صفوان ابن امية. صفوان لقي واحد انتحاري هيروح يعمل العملية دي. راح قال له ايه بس كده جيت

في الفلوس - 00:15:45

ده الفلوس دي اهون حاجة. دينك علي قضاؤه وعيالك مع عيالي وبالفعل انطلق عمير بن وهب الى النبي صلى الله عليه وسلم. واخذ سيفه وقد سم سيفه بحيث انه اي خدش - [00:16:08](#)

يعني حتى لو الاصابة ليست قاتلة كاصابة كجرح فانه يسري فيها السم ودخل الى النبي صلى الله عليه وسلم اول ما ذهب وجده عمر اه عمير بن وهب شيطان قريش ما اتى بك - [00:16:22](#)

قال جئت في فداء ولدي هذا. الذي هو عندكم. قال فما بال هذا السيف على عاتقك قال قبجها الله من سيوف وهل اغنت عنا شيئا يوم بدر؟ بيتوه في الموضوع. صح - [00:16:41](#)

لكن سمع النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له وقال تعالى يا عمير ما جاء بك قال ولدي قال افرأيت حين جلست الى صفوان في حجر الكعبة فقلت له كذا وقال لك كذا - [00:16:58](#)

عمير بن وهب قال ايه قال اشهد انك رسول الله والله ما علم بهذا احد ولا كان معنا في حجر الكعبة احد فاسلم واستأذن النبي صلى الله عليه وسلم هو دلوقتي اسلم - [00:17:22](#)

تمام وقال له النبي صلى الله عليه وسلم قال لصحابة ردوا عليه اسيره لكن لكي ترى قوة شخصيته ايضا هو استأذن ان يرجع الى مكة فيدعو فيها الى الاسلام ووعد فيها النبي صلى الله عليه وسلم بانه لا يترك موطنا قد اذى فيه النبي واصحابه قبل اسلامه الا عاد - [00:17:46](#)

اليه ونصر فيه الاسلام هذا ايضا هذا مما يخبركم بقوة شخصية سيدنا عمير بن وهب رضي الله عنه وعاد فعلا عاد الى مكة طبعاً يروي بعض اهل السير ان صفوان ابن امية - [00:18:12](#)

كان يستبشر بخبر يأتيه باغتيال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وايضا استبشار صفوان يخبركم بكفاءة مين سيدنا عمير بن وهب وانت عارف احيانا تكلف حد بالمهمة وتكون منها على وجل - [00:18:36](#)

لكن ان كنت في امر ما مرسلنا فارس حكيما ولا توصيه في واحد لما يستلم الموضوع اطمئن الى انه ايه فكان يستطلع قول الركبان قول الركبان الذين يقدمون الى مكة - [00:18:56](#)

فجاء فتعرض لقاافلة فقالوا له لقد اسلم عمير بن وهب فحلف الا يكلمه والا ينفعه بشيء تمام ثم عاد عمير ففعل ما كان قد وعد به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:15](#)

تمام فلذلك اذكر هذا الاستطرداد في سياق ان ممن اسر عمير وهب بن عمير بن وهب الجمحي. طيب جميل الان اذا ذهبنا قبل يعني معركة بدر كان فيها الكثير من المشاهد - [00:19:35](#)

ولكن احب ان ارتب المشاهد على هذا الترتيب ان نتأمل اولاً في بسالة الصحابة وقتالهم واستشهادهم ثم نقدم الى الامر الذي ركز عليه القرآن الكريم وهو يد الله في المعركة - [00:20:00](#)

فمن الاخبار التي وردت عن استبسال الصحابة في قتالهم ما رواه البخاري عن عروة عن هشام ابن عروة ابن الزبير تمام هذا سند معروف عند اهل الحديث سيدنا الزبير من ابنائه - [00:20:20](#)

عبدالله هو طبعاً سيدنا الزبير له ابناء كثيرون. بس من اشهر ابنائه عبدالله الصحابي المعروف والذي صار خليفة فيما بعد لكن الصحابي الذي نقل العلم عنه وعن غيره هو مين؟ عروة - [00:20:40](#)

وعروة هذا نقل كثيراً من العلم عن عائشة لان عائشة ما شاء الله. آآ تمام كده طيب والذي اخذ علم ابن عروة هو ابنه هشام ابن عروة فهذا سند معروف - [00:20:53](#)

روي هشام عن عروة عن الزبير ان الزبير ضرب ثلاث ضربات على عاتقه يوم بدر يقول عروة فكنت ادخل اصابعي في هذا الجرح كنت ادخل اصابعي في هذا الجرح يعني ظل طبعاً عروة هذا ولد صغيراً ولد بعد بدر - [00:21:09](#)

فيعني ظل الاثر في الزبير الى ذلك الوقت تمام ومما روي ايضا من بطولة الزبير رضي الله عنه. الزبير بن العوام وطبعاً كان سيدنا الزبير بن العوام احد فرسان الاسلام المشهورين ومما يروي عنه - [00:21:34](#)

انه يعني آآ مسألة او عبارة انه كان فارسا لا يشق له غبار هذه كانت مشهورة عن الزبير. وكان في الفتوحات مما يروى عنه انه كان يزرع الجيش يعني يقتحم الجيش - [00:21:50](#)

فينفرق عنه الناس حتى يصل الى اخره ثم يعود فلا يجراً على قتل الزبير رضي الله عنه فمما ورد عنه ايضا في آآ غزوة بدر قال قال الزبير انه لقي رجلا رجلا يسمى ابا عبيدة - [00:22:07](#)

هذا ابو عبيدة كان يلقب بابي ذات الكرش اسمه عبيدة بن سعيد بن العاص الكرش كلمة تعني اه الكارسة المعروفة ما وتعني الجماعة من الناس فكان يقول آآ عبيدة ابو ذات الكرش هذا - [00:22:32](#)

كان يفتخر بنفسه وكان في مأمن لانه كان مدرعا. لا تظهر منه الا عيناه فكان مضرعا وكان يقول انا ابو ذات الكرش تفاخما تعاظما وتفاخرا قال الزبير فرميته بالعزة. العزة هي - [00:22:55](#)

الرمح العريض النصل تمام؟ انتم عارفين ان الاصل في الرمح انه يكون النصل رفيع النصل لكن هناك من من الرماح رمح عريض النصل قال الزبير فرميته بالعزة في عينيه فمات منها - [00:23:20](#)

ثم كان جهدي ان انزعها منه فوضعت رجلي عليه فتمطأت حتى نزعتها وقد انحنى طرفاها طبعاً انت دلوقتي ايه شايف اه يعني ضربة يمكن ان تعد ايه؟ ضربة قياسية وتحطم الارقام القياسية. واحد لا يظهر منه الا - [00:23:43](#)

اين ثم يلقي بنصل عريض حتى بالنصل الحاد الرفيع فتدخل اليه فتقتله ثم تستقر فيه لدرجة انه نزعها منه يكون مجهدا ولم تخرج منه الا وقد انثنى طرفاها فهذا مما رواه الزبير رضي الله عنه. فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم من الزبير هذا طلب منه ان يعطيه هذا - [00:24:07](#)

العزة هذه الحربة فبقيت مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى مات ثم طلبها ابو بكر فبقيت معه حتى مات. ثم عمر ثم عثمان ثم علي. حتى استردها بعد ذلك عبدالله بن الزبير - [00:24:36](#)

فكأن هذا الرجل يعني كان رأساً من رؤوس الكفر وكان بطلاً من ابطالهم فاحب النبي صلى الله عليه وسلم ان يحتفظ بهذه المأثرة. طيب ومما روي ايضا قول سيدنا عبدالله بن مسعود عن سيدنا سعد بن ابي وقاص - [00:24:53](#)

هذا رواه احمد في فضائل الصحابة قال قاتل سعد في ذلك اليوم قتال الفارس والراجل تمام هذا فيه سيدنا سعد ومما روي ايضا عن سيدنا عبدالرحمن بن عوف لما اسر امية بن خلف - [00:25:10](#)

احنا تذكرون لما اسر امية بن خلف امية كان اصلاً مستسلماً وكان يتمنى ان يؤسر. يعني هو اصلاً لم يكن يريد الخروج كما ذكرنا وبعد ذلك لما رأى سيدنا عبدالرحمن بن عوف معه اذرع يعني سلب غنائم معه ادرع. دروع - [00:25:29](#)

غنمها قال له ابا عمرو ما ردش عليه ابا عبدالله الك في خير من هذه الاضرار تعالى بس يعني سرتني انا تفضى بمال كثير. في رواية اما لكم اما لكم طلب في اللبن. اللبن يعني اقدى بابل كثيرة ذات لبن كثير - [00:25:52](#)

فسيدنا عبدالرحمن ترك اذرعه واه؟ واسر امية وولده. وبعدين حصلت القصة اللي حكيناها المرة اللي فاتت. سيدنا بلال ضيع له ايه ضيع له فكان يقول رحم الله بلالا خسرت اذرعى وقتل اسيريا - [00:26:17](#)

تمام عبدالرحمن يروي سيدنا عبدالرحمن بن عوف يروي ان امية لما اسره قال من هذا الذي يحمل علامة ريش النعامة قال ذاك حمزة ابن عبد المطلب قال هذا الذي فعل بنا الافاعيل - [00:26:36](#)

الذي اريد ان استشهد به هنا ان امية بن خلف رجل قرشي جمحي وحمزة بن عبد المطلب رجل قرشي جمحي فيصعب جدا ان يكون امية لا يعرف شكل حمزة لكن يبدو من هذا السؤال آآ يعني احتمال انه - [00:26:59](#)

من شدة المعركة وقسوتها وسرعتها وهولها ذهل الرجل ان يعرف حمزة بن عبد المطلب فلم يميز فيه الا ريشة النعامة التي كان يضعها حمزة. وقد يكون حمزة ملثماً في ذلك الوقت الله اعلم - [00:27:23](#)

او قد يكون عليه درع الله اعلم ايضا. لكن يبدو من الحالة النفسية التي تأتي في الروايات عن اسر امية بن خلف انه كان في حال من الذهول وحال من الاندهاش والصدمة التي منعت ان يميز حمزة ابن عبد المطلب. والا - [00:27:40](#)

عرفه سيدنا عبدالرحمن بن عوف بسهولة. طيب فلذلك انا يعني اذكرها الان فيما فعل فيما فعله سيدنا حمزة طيب كذلك مما روي في السيرة ان معاذ بن عمرو بن الجموح معاذ بن الجموح قال - [00:28:00](#)

آ جعلت في يوم بدر جعلت ابا جهل من همي ورأيت في حرجة حرجة يعني كلمة حرج بمعنى الشجر الملتف ابو جهل كان في حماية من قومه لانه في حرج - [00:28:18](#)

وهم يقولون لا يخلص الى ابي الحكم طبعي القيادات لا يفرط فيها دايمًا عليها حراسات هذا هو الاصل يعني. لا يمكن التفريط في القيادات قال فجعلته من همي فلما انكشف ضربته بالسيف وطارت قدمه مع نصف ساقه - [00:28:42](#)

فضربرني ولده ولده من من اشهر اولاد ابي جهل؟ عكرمة ابن ابي فضربرني ولده ضربة على عاتقي القط طرحت يدي قطعت فيها يده تمام فصار لا يمسك ذراعي الا لحمه في جنبي - [00:29:04](#)

الذراع قطعت لكن ما تزال متعلقة بابه بلحمة في جنبه يقول فلما اجهدتني في القتال وضعت رجلي عليها وتنطأت عنها فقطعتها طبعًا آ حالة من الاساطير حالة من الاساطير والحمد لله رب العالمين ان ابقى فينا حتى الان بعض اشباه صحابة نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:29:31](#)

ولعلكم رأيت المقاتلين في كتائب عز الدين الذي يلقي القذائف والصواريخ وهو بيد واحدة او من كان يحضر مشهد تسليم الاسرى وهو على كرسي متحرك القصد هنا هذا الرجل معاذ بن الجموح كيف كان يعني يضرب في المعركة حتى اذا ذراعه فقطع ذراعه - [00:30:07](#)

طيب ومن ذلك ايضا ما رواه موسى ابن عقبة في المغازي واه موسى ابن عقبة معروفة مغازيه بانها اصح المغازي. وكان الامام ما لك يحب موسى ابن عقبة ويوصي بمغازيه. وذكرت في مجلس ماض ان مغازي موسى بن عقبة - [00:30:34](#)

بتحقيق جميل في هذا العام الاخير حققها الدكتور محمد الطبراني اسم معروف يعني في هذا الباب المغازي موسى ابن عقبة مما رواه فيها ان سعد بن خيثمة استهم هو وابوه في يوم بدر. الان في خروج للمعركة - [00:30:55](#)

والبيت محتاج واحد فيهم فماذا فعلوا؟ استهموا يعني اقترعوا بينهما قرعة من الذي يخرج الى بدر وهذه يا جماعة الخير منقبة عظيمة من مناقب الصحابة ان يستبق الولد وابوه انتم عارفين الان الان حقيقة كيف يستبق الولد وابوه؟ على ما يستبقان - [00:31:15](#)

على ما يستبقان هذا الخروج ام على السلامة غريزة الناس يعني استهم فخرج سهم سعد فقال له ابوه خيثمة يا ولدي يا بني اثري على نفسك اليوم وقال له سعد - [00:31:42](#)

يا ابتي انها الجنة ولو كان غيرها لفعلت وخرج فكان من شهداء غزوة بدر واستشهد ابوه خيثم في غزوة احد الغزوة التالية له كنت ذكرت لكم انه نحن الان حينما ندخل في باب الجهاد نرى - [00:32:03](#)

مستوى اخر من مستويات حب النبي صلى الله عليه وسلم ومن مستويات الايمان مستوى الذين شهدوا للايمان وشهدوا للنبي صلى الله عليه وسلم بارواحهم ودمائهم وكانوا يتسابقون فيها طيب ومما روي ايضا - [00:32:27](#)

آ سيدنا عمير بن ابي وقاص. سيدنا عمر بن ابي وقاص تعرفون من الاسم انه اخو من اخو سعد ابن ابي وقاص سيدنا عمير اختلفت المصادر في عمره ولكنه لما سمع بالنفير في بدر بالخروج الى بدر انبعث معه - [00:32:44](#)

فذكرنا ان النبي لما خرج بدأ في استعراض الجيش سيدنا عمر من اول ما خرج حتى استعراض الجيش كان يتوارى من النبي صلى الله عليه وسلم يقول سعد فقلت له ما لك يا اخي؟ قال اتوارى من النبي صلى الله عليه وسلم فانه اذا رأيته خشيت ان يردني - [00:33:04](#)

لكن لما خرج النبي واستعرض الجيش ما عرفش يفلت تمام رآه النبي صلى الله عليه وسلم فردده فبكى عمير حتى اجازه النبي صلى الله عليه وسلم ظل يبكي حتى اجازه النبي - [00:33:25](#)

يقول سعد فكنت اعقد له حمائل سيفه. يعني ايه يعني هو لصغره ويبدو لضالة جسده مش قادر او يعني بالمصطلح المعاصر كده

سيدنا سعد ربط له سيفه في يده تمام علشان ما يقعش منه يعني آآ علشان يسهل عليه حملة - [00:33:47](#)
وبالفعل قاتل عمير حتى استشهد وكان من شهداء غزوة بدر طيب ومما روي ايضا وهذه رواية ابن اسحاق السيرة ان سيدنا عوف بن الحارث عوف ابن الحارث وكان في غزوة بدر قال للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:12](#)
يا رسول الله ما يضحك الرب من عبده يعني ايه؟ يعني ما الذي يرضي الله من عبده يضحك بمعنى يرضي. انتم عارفين الاصل ان الانسان اذا رضي او سعد ضحك - [00:34:35](#)

تمام؟ فالضحك هنا كناية عن عن الرضا فقال يا رسول الله ما يرضي العبد ما يرضي الرب الرب من عبده قال ان يغمس يده في العدو حاسرا يعني اه معناها العملية الاستشهادية - [00:34:49](#)
يعني ان يدخل في العدو حاسرا بغير درع ويقاتل حتى يقتل يقول الراوي فكان عليه اذرع فنزعها ثم مضى الى العدو فلم يزل يقاتل حتى يقتل. حتى قتل رحم الله سيدنا عوفا. وذكرنا قبل ذلك في المجلس الماضي حكاية سيدنا عمير بن عمير بن الحمام -

[00:35:11](#)

لما قال للنبي صلى الله عليه وسلم النبي يقول ما من رجل آآ يخرج اليهم محتسبا مقبلا غير مدبر فيقتل الا دخل الجنة. فقال يا رسول الله بخ بخ قال ما حملك على ان تقول باخ بخ؟ قال لا والله يا رسول الله الا رجاء ان اكون من اهلها. قال فانك من اهلها - [00:35:42](#)
فاخرج تمرات من قرنه فجعل يأكل فيها ثم قال لان انا حييت حتى تاكل هذه التمرة انها حياة طويلة فالقى ما بيده من التمر ثم دخل في يدي دخل في جيش العدو - [00:36:03](#)

طيب حقيقة هنا وجدت كلمة جميلة جميلة الشيخ منير الغضبان والشيخ منير الغضبان من علماء اهل الشام من علماء سوريا والشيخ منير هذا رجل يعني آآ قضى حياته في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:20](#)
ومؤلفاته كلها في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وطبعا اشتهر كتابه المنهج الحركي في السيرة وله كتاب اخر فقه السيرة ومن كتبه التي يغفل الناس عنها مع ان فيها خلاصة عمره - [00:36:40](#)

موسوعته المنهج التربوي للسيرة النبوية هذه موسوعة في احد عشر مجلدا لا يعني مغفول عنها لا يكاد يعرفها كثير من الناس وهي موجودة للتحميل على الانترنت نتكلم عن التربية السياسية وعن التربية القيادية - [00:36:56](#)
المهم فكان من بديع ما قال هذا الذي هذه العبارة التي آآ اقولها لكم قال وهو يعلق على مثل هذه البطولات يقول لقد تغيرت مفاهيم المجتمع الجديد وتعلق افراده بالاخرة - [00:37:15](#)

واصبحوا حريصين على مرضاته مرضاة الله يعني بعد ان كان جل همهم لن تتحدث عنه نساء تتحدث عن بطولاتهم او يرضى عنهم سيد القبيلة او تنشدا اشعار في شجاعتهم الان العرب قبل ان ياتي الاسلام - [00:37:34](#)
انا متصور يعني حتى الشيخ وهو يكتب هذا كان في ذهنه اشعر عنترة مثلا انتم عارفين معلقة عنترة هو مثلا يذكر ايه؟ يذكر شجاعته وبطولته ويذكرها لمين اي يذكرها العبل - [00:37:56](#)

هلا سألت الخيل يا ابنة ما لك ان كنت جاهلة بما لا تعلمي يخبرك من شهد الواقعة انني اغشى الوغى واعف عند المغنم او كقوله دلي علي بما علمت فاني - [00:38:12](#)
سمح المخالقة اذا لم اظلم. فاذا ظلمت فان ظلمي باسل مر مذاقته كطعم العلقم طبعا هو صاحب الابيات الشهيرة. التي يحبها كل متغزل اللي هو ايه ولقد ذكرتكم والرماح نواهل مني - [00:38:28](#)

الرماح نواهل مني تشرب من عنترة وبيض الهند تفطر من دمي فوجدت تقبيل السيوف لانها لاحت كبارق ثغرك المتبسم ولقد شفى نفسي وابراً سقمها قيل الفوارس ويك عنتر اقدم عنترة دلوقتي ايه - [00:38:48](#)
انتم عارفين قصة عنترة كان عبدا ولذلك اول ما تيجي الحرب فينك يا عنتر؟ طب الدنيا رجعت سلام يقولوا له ايه اجلس ايها العبد. فلذلك كان يقول يدعوني في السلم - [00:39:10](#)

يا ابن زبيبة وعند التقاء الحرب يا ابن الاطايب تمام فلذلك هنا لما نادى عليه ابوه ويك عنتر اقدمي اقدم وانت حر. هو دلوقتي خلاص

امتنع ان هو يدخل المعركة الا لو ايه - 00:39:27

لو كان في ذلك عتقه قالوا له عنترة اقبل العبد يحسن الحلبة والصر لا يحسن الكر والفرج فراح ابوه قال له ايه وانت حر تندفع الى المعركة بقى اندفع وهو يقول ولقد شفى نفسي وابراً سقمها - 00:39:45

قيلوا الفوارس ويك عنتر اقدمي يدعون عنترة والرماح كأنها اشطان بئر في لبان الادهم لا اطيل معكم بقصة عنترة دي قصيدة اصلا ايه كلها كلها فخر وشجاعة. لكن هنا صح انت حين تقارن - 00:40:09

ماذا فعل الاسلام في هذا المجتمع كيف نقلهم من انه اه صحيح العرب كان فيهم من يموت لحسن الذكرى لكي يذكر الذكرى الحسن وهم يرون هذا ويرون هذا من من معالي الامور ومن شريف الامور. وهو حق ايضا - 00:40:29

يعني هو حق ان الانسان يضحي بنفسه في سبيل المعنى والقيمة القدر الذي يعلى له ليس في يعني سبيل الحياة المادية واطن ذكرت قبل ذلك قول قائلهم تأخرت استبقي الحياة فلم اجد لنفسى حياة - 00:40:46

مثل ان اتقدم اول ما تتقدم وتقتل يحسن ويخلد ذكرك هنا الاسلام وجه هذه الطاقة وغير هذه النفوس لا لكي ترجو شيئا من امور الدنيا لا لكي تتحدث عنهم النساء ولا لكي تقال فيهم الاشعار ولا لكي يرضى عنهم - 00:41:09

قومهم ولا اسياذ القبيلة فيهم ولكن لماذا؟ لله ورسوله فقط ولذلك كنت ترى في عهد الصحابة والتابعين والفاتحين من يحرص على كتمان عمله عارفين طبعاً كلهم قصة صاحب النقب ان الانسان يجتهد ويضحي بنفسه ويحب ويؤثر الا يعرف عمله - 00:41:36

فهذا تغيير هائل بدله الاسلام في هؤلاء الناس طيب قتل من المسلمين اربعة عشر رجلاً ستة من المهاجرين وثمانية من الانصار الان يا جماعة الخير تعالوا ننظر في حكمة الله تبارك وتعالى - 00:42:04

السؤال ايها كان خيراً للمسلمين يظفروا بالغير ام يخوضوا معركة بدر الان بعد ان رأينا هذه النتيجة ايها كان افضل حد عنده شك في هذا يعني صحيح المسلمين لما رأوا انه فيه جيش وهم خرجوا غير مستعدين له - 00:42:28

وصفهم ربنا تبارك وتعالى اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقاً من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعدما تبينك انما يساقون الى الموت وهم ينظرون. واذ يعدكم الله احدي الطائفتين انها لكم - 00:42:55

وتودون ايه ان غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله الحق بكلماته فايهما كان خيراً؟ تدبير الله لعباده ام تدبير العباد لانفسهم هذا يعني لذلك يا جماعة الخير الانتصار العسكري الانتصار العسكري لا يقارن في فوائده ونتائجه واثاره - 00:43:13

باي انتصار اقتصادي وسيأتي معنا كلام اخر في هذا المعنى حين نأتي الى قصة الخلاف في الاسرى ان تكون ذا هيبة وان تكون ذا قوة وان تكون ذا نفوذ خير من ان تكون ذا مال - 00:43:46

وهو امر واضح امر واضح لا يجادل فيه تمام ولسه شايفين احنا ايه الناس اللي معهم مال وما عهمش قوة بيحصل ايه يأتيهم العلاج الرومي يستسخيهم نعم فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله ولا مال في الدنيا لمن قل مجده - 00:44:09

صحيح فالله تبارك وتعالى اراد للمسلمين انتصارا عسكريا لم يكونوا هم يحسبونه بل لما فوجئوا به كرهه بعضهم وازورت منه نفوسهم في اقفل انتصار العسكري لا يقارن في اثاره باي انتصار اقتصادي. تخيل كده لو ان المسلمين كانوا قد قبضوا على العير.

واخذوها وتقووا بها ماليا - 00:44:33

هل كانوا يبلغون من التأثير والنفوذ والقوة والهيبة والمكانة ما بلغوه بعد ان خاضوا معركة بدر لا يمكن طيب ولذلك يا جماعة هذا هذا امر لا نقوله للماضي فقط. احيانا - 00:45:00

في واقعنا المعاصر من العبارات الجميلة التي حقيقة تثبت الناس قول قائلهم الله عودك الجميل فقس على ما تعودت الانسان لما يلاقي الدنيا يعني فاجأته بمشكلة فاجأته بمصيبة يعرف ان الله تبارك وتعالى اراد له فيه الخير - 00:45:20

واقرب هذه المشاهد بالنسبة لنا كامة مشهد طوفان الاقصى يعني من المؤكد لا اقول من المؤكد تحليلاً بل هذا كلام كتبوه يعني انه ما كانوا يتخيلون ان ينجحوا هذا النجاح - 00:45:43

هؤلاء الذين قاموا بعملية سبعة اكتوبر كانوا حاطين لها اربعة وعشرين ساعة الاهداف خلصت في ست ساعات وقعدوا تمتاشر ساعة

متفاجئين بهذا النجاح آآ من الكتب التي احب ان تقرأوها كتاب يعني نشر على الانترنت اسمه طوفان الاقصى الام ومآلات -

[00:45:57](#)

لأحد المجاهدين الغزيين ذكر هو انهم كانوا يتوقعون ان تنجح هذه العملية بثلاث القدر الذي نجحت به. يعني هم ما كانوا متخيلين انه كل هذا سيحصل لا كانوا متخيلين ان تلت هذه الاهداف ستتحقق والتلتين التانيين - [00:46:22](#)

سيحقق في تحقيق اهدافهم تفاجأوا بانه بهذا الذي حصل هذه المعركة على رغم ما فيها من لأواء ومن مشقة ومن مذابح ومن مآسي الا انك حين تنظر كيف ان الله ساقها - [00:46:44](#)

مساقا لم يكن يدبر له ولا يخطط له اهل المعركة انفسهم وبقينا جازما بان الله اراد بها الخير اراد بها الخير على ما فيها على ما فيها من مآسي ومن مذابح ومن تجويع ومن حصار - [00:47:02](#)

كيف هو الخير؟ الله اعلم استطيع ان اقول بعض الامور ولكن الله اعلم وذكرنا قبل ذلك لن تعرف حكمته الا ان كان عندك علمه ولن تعرف رحمته الا لو كان عندك قدرته - [00:47:19](#)

لا يمكن تتصور حكمة الله حكمة الله في خلقه الا لو كان عندك علم الله ولن تعرف رحمته الا لو كان عندك قدرته جل ربنا وتعالى في هذه في هذه المعركة - [00:47:39](#)

ربنا تبارك وتعالى ارادها ثم اعطى لها اسما عظيما هائلا كبيرا ما هو هذا الاسم يوم الفرقان يوم الفرقان وهو اسم حين تقرأه تشعر بي الهيبة يوم الفرقان وقد قيل فان لان الله فرق به فرق فيه بين الحق - [00:48:00](#)

والباطل وفيه قال ربنا تبارك وتعالى ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيا وهذه ان شاء الله سآتي لها الآن. ولكن من اعظم معالم الفرقان يا جماعة الخير في هذا اليوم - [00:48:31](#)

ما جرى بين الاقارب وهو انه بعض المسلمين في هذا الجانب تواجهوا مع المشركين في هذا الجانب وقد كانوا من قرباتهم وهنا هذا اختبار عظيم جدا جدا جدا. وانتم تحفظون وتقرأون قول الله تعالى - [00:48:53](#)

لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابناءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم وفي اية سورة التوبة قل ان كان اباؤكم - [00:49:18](#)

وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله يتربصوا حتى يأتي الله بامر الله لا يهدي القوم الفاسقين من اجل ما ظهر في هذه المعركة - [00:49:41](#)

ما يرويه بعض اهل السير وان اختلف بعض الناس في تصحيح هذا او تضعيفه ولكن ذكر الحافظ ان سنده جيد في الاصابة ان سيدنا ابا عبيدة عامر بن الجراح كان في غزوة بدر وكان ابوه يتعرض له - [00:50:14](#)

فينثني عنه فيظل ابوه يتعرض له وفي رواية انه كان يرفع له الاصنام. يعني كأنه كان يستفزه او يعلن الاب عن ولائه للاصنام ما زال ابو عبيدة ينثني عنه حتى لم يستطع فقاتله وقتله - [00:50:33](#)

ابو عبيدة امين هذه الامة قتل في هذه المعركة وذكرنا في المجلس الماضي ان سيدنا عمر رضي الله عنه قتل قاله العاصي ابن هشام ابن المغيرة. وذكرنا ان سيدنا عمر اصلا - [00:50:57](#)

امه حنتمة بنت هاشم ابن المغيرة وبعض الناس قال حنتمة بنت هاشم. بنت هشام وهو اما ان يكون خاله مباشرة واما ان يكون من اخواله يعني من بني مخزوم وهم اخواله - [00:51:14](#)

طيب ومما يذكر ايضا ان سيدنا ابا بكر كان يبحث عن ولده عبدالرحمن في المعركة ويروى ان عبدالرحمن قال لقد لقيتك يوم بدر فزوررت عنك. فقال ولكني لو لقيتك ما ازوررت عنك - [00:51:29](#)

ومن ذلك ايضا ان سيدنا مصعب بن عمير اسر في هذه المعركة اخوه عزيز بن عمير فقال للانصاري الذي اسره اشد وثاقه فان له اما تفديه بمال كثير قال عزيز هذه وصاتك باخيك - [00:51:52](#)

قال اسكت فانه اخي دونك وسيأتي لنا موقف اخر مع سيدنا مصعب بعد قليل ان شاء الله لذلك يا جماعة الخير يعني وعلى فكرة

ايضا مما ورد في مما ورد عن سيدنا مصعب انه قتل اخاه في بدر عبید بن عمير وان كنت انا اتشكك في هذه الرواية لكن اوردها بعض المفسرين - [00:52:20](#)

عند قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله وهذه الآية نزلت في عدد من اهل بدر ولذلك تحت هذه الآية تجدون عددا من هذه القصص التي تواجهت - [00:52:44](#)

فيها المسلمون من اهل بدر مع اقاربهم من المشركين وفيهم نزل قول الله هذا لاجل هذه المواقف يا جماعة لا يطمع احد ان يلحق بمرتبة اهل بدر ومنزلاتهم ان هذه النفوس تجردت لله ولرسوله تجردا - [00:53:01](#)

يعني هي بالنسبة لنا خيال ما ادري كيف يفرغ صدر المرء من بعض الغريزة بصراحة. لا ادري ولكنهم قوم بلغوا بالايمان هذا المبلغ فلذلك منزلة اهل بدر يعني آآ يعني الايمان - [00:53:22](#)

الايمان الذي وفر في صدور اهل بدر لم يعد ينافسه شيء الايمان اولا والايمان قبل كل شيء رضي الله عن صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك هنا آآ الامام الشيخ الصالح الشامي صاحب الموسوعة الكبيرة في السيرة النبوية - [00:53:41](#)

الموسوعة التي اسمها سبيل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد موسوعة في احد عشر مجلدا يقول فيها هذه العبارة الجميلة جدا اسمع معي طبعاً هو العبارة هذه قالها آآ الصالح الشامي - [00:54:06](#)

ليس في هذا الموقف ليس في موقف اهل بدر. ولكن في مواقف شبيهة اخرى تعرفون فيما بعد فيما بعد سيأتي سيدنا عبدالله بن عبدالله بن ابي بن سلول يعني في موقف - [00:54:27](#)

ان شاء الله نأتي اليه لكن في موقف عبدالله بن ابي بن سلول رأس المنافقين يسيء فيه الى النبي صلى الله عليه وسلم فسيأتي ولده عبدالله بن عبدالله فيقول يا رسول الله - [00:54:42](#)

ان كنت امرا احدا بقتل احد تؤمرني بقتل ابي فلقد علمت العرب اني اكثر الناس برا بابيه واني اخشى ان قتله احد غيري ان تبقى في صدري شيء ان يبقى في صدري شيء منه - [00:54:55](#)

وربما قتلته بابي فاكون قتلت مسلما بكافر وقال النبي لا بل نحسن صحبته لكن الان انت شايف ايه مثال عالي جدا في تقديم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ما سواه - [00:55:13](#)

ففي مثل هذه المواقف يقول الصالح الشامي هذه العبارة الجميلة يقول وفي هذا العلم العظيم والبرهان النير من اعلام النبوة. يعني يقول هذه المشاهد هي جزء من معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم. ومن ادلة نبوته - [00:55:33](#)

فان العرب كانت اشد خلق الله حمية وتعصبا فبلغ الايمان منهم ونور اليقين من قلوبهم الى ان يرغب الرجل منهم في قتل ابيه وولده تقربا الى الله تعالى وتزلفا الى - [00:55:55](#)

ورسوله مع ان النبي صلى الله عليه وسلم ابعد الناس نسباً فيهم. الانصار هؤلاء فاكرين في اول مجلس خالص لما ذكرنا انه قبيلة النبي ينتهي نسبها الى عدنان لكن الانصار ينتهي نسبها الى - [00:56:13](#)

قحطان فرع خالص فرع بعيد جدا من العرب فبيقول رغم ان النبي ابعد الناس نسباً منهم الا انهم بلغ هذا العلم وهذا النور في قلوبهم ما جب كل علاقة يعني يفكر الرجل في قتل ابيه وقتل ولده تزلفا الى الله ورسوله وتقربا - [00:56:30](#)

والعرب كانت اشد الناس حمية وتعصبا فيقول يعني يقول ان هذه من دلائل نبوة ومن حكمة الله تبارك وتعالى في ان الانصار كانوا انصار النبي صلى الله عليه وسلم يقول وما تأخر اسلام قومه وبني عمه - [00:56:52](#)

وسبق الايمان الاباعد الا لحكمة عظيمة اذ لو بادر اهله واقربوه الى الايمان به لقيلا قوم ارادوا الفخر برجل منهم وتعصبوا له طيب بعد المعركة اقام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:12](#)

في بدر ثلاثة ايام وهذه كانت عادة عند العرب ان يقيم المنتصر في مكان المعركة ثلاثة ايام واقام فيها النبي صلى الله عليه وسلم ولما استعد للرجوع الحديث في الصحيحين في البخاري ومسلم انه - [00:57:36](#)

صحت جثث القتلى والقيت في بئر موجود في منطقة بدر القليب اسمه البئر فوقف النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول ينادي يا

فلان ابن فلان يا فلان ابن فلان في غير الصحيحين سماهم باسمائهم - 00:57:57

يا عتبة بن ربيعة يا شيبه يا ايها الوليد بن عتبة يا ابا جهل بن هشام هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فانا وجدنا ما وعدنا ربنا حق فقال سيدنا عمر يا رسول الله تكلم اجسادا لا روح فيها؟ فقال صلى الله عليه وسلم ما انتم باسمع مما اقول منهم غير انهم - 00:58:17 لا يستطيعون ينضجوا وطبعا صلوا عالنبي يا جماعة في لحظة نزول القبر دي يعني لحظة مفاجأة كل المفاجآت ولحزة يقظة لا ككل اليقظة ولحظة اكتشاف لا ككل الاكتشافات هذه لحظة - 00:58:42

لحظة هائلة يعني الانسان حين ينزل الى قبره ويسمع منصرف الناس عنه ولا يجد الا ما قدم بلحظة هائلة ولذلك الواحد يعجز عن تخيل او ان يتلبس يعني الواحد لو وضع نفسه مكان عتبة بن ربيعة آآ اعوذ بالله يعني اعوذ بالله من ذلك - 00:59:15 بس الواحد لما يحاول يتصرف هذا الذي قتل والقي وسمع هذه الكلمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عاين الحقيقة ذهبت عنه الدنيا آآ لقد كنت في غفلة من هذا - 00:59:44

فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد هذه لحظة هائلة وبالمناسبة كان بعض السلف يصلح نفسه بهذا بعض السلف كان يحفر في بيته قبرا وينزل فيه حتى يعيش هذا الجو لو انه انقطع عن الدنيا وانقطع عن العمل - 01:00:05 ولم يبقى له الا عمله حتى يصل الى مرحلة رب ارجعون دي المرحلة اللي هو كل الناس عايزة توصل لها في اللحزة دي فيقول لنفسه الان رجعت فاعمل كما كنت تتمنى - 01:00:32

يعني هذه كانت وسيلة من وسائلهم لتأديب نفوسهم واسمع والله لن تعرف ميزان عملك الا في لحظة الخطر يعني من من كان جرب ذلك منكم فقد جربه ومن لم يجربه فاعلم ان كل الدروس وكل المحاضرات وكل الخطباء - 01:00:51 انت لن تعرف حقيقة ميزان عملك الا في اللحظة التي ستشعر فيها باقتراب الموت اللحظة دي تظهر لك فيها خريطة عملك ولا يوجد انسان الا ويتمنى في هذه اللحظة ان ينجو من الموت - 01:01:18

حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت يعني لما اقف امام هذا المشهد واحاول ان اتصور كيف كان يقول عتبة بن ربيعة لنفسه بن ربيعة هذا - 01:01:39 الرجل الذي كان كما وصفه ولده كان ذا رأي وحلم ونبل والنبي صلى الله عليه وسلم وصفه في معركة بدر قال ان يكن في هؤلاء القوم خير فهو صاحب هذا الجمل الاحمر ان يطيعوه يرشدوا - 01:02:03

طيب هذا رجل دخل النار يا جماعة دخل النار لا اله الا الله انت عارف يعني ايه يعني ايه دخل النار ولن يعود لا حول ولا قوة الا بالله. والله مشهد هائل ومشهد رهيب - 01:02:21

ان الانسان يعني اسأل الله ان يعيذنا واياكم من النار وان يكتب لنا توبة قبل الممات لكن ده مصير هائل انا يعني ماذا اقول؟ عارفين لما الانسان مسلا يحكم عليه بالمؤبد - 01:02:46

المؤبد ده اللي هو ممكن ينزل في الاستئناف ولا يا سيدي ممكن يخرج بعفو ولا يخرج في تبادل الاسرى ولا ولا يتغير الوضع السياسي ولا تحصل ثورة ولا يحصل انما اللي دخل النار ده - 01:03:03

نلتقي النهاردة ليس له منها مخرج. ليس له منها مخرج والله موقف شديد شديد شديد لذلك اوصي نفسي واياكم مرة اخرى بحديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يكن احدكم امعة ان احسن الناس - 01:03:19

احسن وان اساء اساء وان اساء واساء ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساءوا ان تجتنبوا اساءتهم فالمهم طيب هنا انتهت المعركة في وجهها الظاهري ولكن بقيت - 01:03:37

يعني هذه المعركة التي انتهت في وجهها الظاهري الى الوجه الذي يمكن ان يعني تلتقطه نشرات الاخبار الوجه الذي يمكن ان يكتبه المؤرخون تمام ولكن بقي جانب المعركة الاهم وهو الوجه الذي لا تلتقطه الاخبار ولا يعرفه المؤرخون - 01:04:00

الامر الذي دار في عالم النفس ودار في عالم الغيب يد الله في المعركة يد الله في المعركة اول ما نراه من يد الله في المعركة رؤيا رأتها عاتكة عاتكة زوج العباس - 01:04:21

تمام عاتقة بنت عبيد اه المطلب آآ اخت العباس رؤيا عاتكة ماذا رأت عاتكة جاءت اخيها العباس وقالت له لقد رأيت رؤيا ولقد خفت على آآ على قومك منها الشر - [01:04:42](#)

لكن لا اخبرك بها حتى تعاهدني الا تقولها فان القوم اذا علموها ورأينا منهم الشر طيب وعدها ما ما الرؤية التي رأتها؟ رأت كأن راكبا جاء على مكة وصار ينادي - [01:05:01](#)

يا لغدر يعني جمع فاجر وجمع غادر انتظروا ثلاثة ايام انتزروا ايه ثلاثة ايام ثم قام الى الكعبة ثم قام على رأس الجبل وهو ينادي ثم امسك بصخرة من الجبل - [01:05:22](#)

ورماها فلما وصلت الى اصل الجبل ارتضت ارتضت يعني اندثر انقسمت فدخل كل بيت منها حجر الرؤية يعني ايه منذرة بشر طيب العباس ابن عبد المطلب كان خليلا وصفيًا للوليد بن عتبة بن ربيعة - [01:05:46](#)

فلعله من يعني تفجعه وتفاجؤه اسر بها الى الوليد ابن عتبة الوليد ابن عتبة اول ما سمعها اسر بها الى ابيه عتبة بن ربيعة. ابوه عتبة بن ربيعة سمعها اسر بها الى مين - [01:06:21](#)

شعبة بن ربيعة وانتم عارفين طبعًا السر لما يطلع ايه من برة ثلاثة اربعة عارف انت لما هتستأمن حد على سر يقول لك ان شاء الله مش هيطلع برة اسطنبول - [01:06:37](#)

اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه وصدر الذي يستودع السراضيق تمام في قريش حتى وصلت الى ابي جهل طبعًا طبيعي توصل لابي جهل ده ابو جهل ده الراجل اللي ماسك الملف - [01:06:47](#)

تمام فجاء الى العباس وكان في مجلس من القوم يا عباس ما رؤية عاتكة؟ عباس ايه قال ما رأت شيئا قال لا بل لتقصن والله يا بني عبد المطلب اه اه اللهم صلي على محمد - [01:07:09](#)

صلى الله عليه وسلم والله يا بني عبد المطلب لقد تنافسنا انتم ونحن الشرف حتى اذا تحاذت منا الركب قلتم منا نبي ويوشك ان تقولوا منا نبيه صح ولا لا - [01:07:36](#)

يعني خلاص احنا خلصنا من محمد وهو هاجر الى المدينة دلوقتي طالعين بايه طالعين بنينا كمان والله لو مضت هذه الثلاث ثم لم يحصل شيء لكتبنا سجلا وعلقناه في الكعبة - [01:07:57](#)

انكم اكذب بيت في العرب رجلا وامرأة تمام طبعًا لما وصل هذا الكلام الى عاتكة اسمعت العباسة ايه انا قلت لك من الاول ما تجيبش سيرة طيب عند اليوم الثالث - [01:08:15](#)

جاء ضمض ابن عمرو الغفاري وهو يقول اللطيمة اللطيمة محمد قد عرض لابي سفيان ادركوا غافلتكم وما احسب ان تدركوها طيب طبيعي الان هذا يعني هذا اول ما يدخل في هذه النفوس من - [01:08:39](#)

القلق والتوتر والفجعة فاكرين انتم قبل ذلك ونحن نقول ان حالة الحرب كانت معلنة بين قريش وبين النبي صلى الله عليه وسلم وانه احد وسائل اعلان حربها لما سيدنا سعد بن معاذ كان جاء الى مكة ونزل فيه ضيافة صديقه في الجاهلية امية بن خلف - [01:09:06](#)

وبعدين ابو جهل رآه قال آآ اويتم السبات وارك تطوف ببيت امانا والله لولا انك في جوار ابي علي لما عدت الى اهلك سالما فقال له ولو منعتني هذا البيت لمنعتك تجارتك الى الشام - [01:09:26](#)

فاكرين الحكاية دي في هذه الزيارة سعد ابن معاذ طبعًا امية ابن خلف انحاز لابي جهل ويقول له لا ترفع صوتك على ابي الحكم. سيد اهل الوادي وقال اسكت عني فوالله لقد علمت - [01:09:41](#)

لأنهم قاتلوك انزعج وقال فقال محمد ذلك؟ قال نعم قال اقال قاتلي بمكة؟ قال لا ادري ومنذ ذلك الوقت امية بن خلف ناوي ما يطلعش من مكة تمام انتم خدوا بالكم احنا ايضا تذكرون لما تكلمنا وقلنا ان الصدق رأس مال الداعية - [01:09:57](#)

الصدق رأس مال الداعية الداعية الصادق الذي لا يعرف عنه كذب الكلمة منه الهواء لها حسابه ولاجل ذلك عتبة بن الربيعة لما سمع منه النبي سمع من النبي صلى الله عليه وسلم فان اعرضوا فقل اندرتمك صاعقة مثل صاعقة عذر سمود قال له ايه - [01:10:25](#)

اكفف خلاص هو عارف آآ وفيما بعد سيأتي معنا ايضاً ابي بن خلف ابي ابن خلف سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤذي النبي يقول انا عندي فرس اعرفه لك ساقتله عليك - [01:10:43](#)

فقال له النبي في مكة بل انا قاتلك ان شاء الله تواجهها بعد ذلك في احد رماه النبي بحربة فاصابت منه خدشا فعاد واهله يقولون له ما بك شر قال لا والله انه لقاتلي. لقد قال لي بمكة انا قاتلك - [01:10:58](#)

الكلمة اللي تطلع من الصادق لها ايه حسابها. الان امية بن خلف مش ناوي ايه يطلع برة مكة بعد ما سمع هذه الكلمة. لما رأته زوجته يتجهز استفزه ابو جهل وقال له يتجمر بقى كالنساء وادى له مية حالة وقال له اكتحل كالنساء - [01:11:20](#)

احياء جيل على خطى السابقين - [01:11:38](#)